الإنتاج العلمي وعلاقته بالمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.

د. عبدالله حسين عبدالله*

د. أنس الطيب الحسين رابح**

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإنتاج العلمي وعلاقته بالمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ومنهج تحليل المحتوى، تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجتمع البحث وبلغ حجمها (191) أستاذاً منهم (168) من الذكور و(23) من الإناث، وتم استخدام السيرة الذاتية، ومقياس المناخ النفسي الاجتماعي،تم معالجة البيانات بواسطة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغرض التحقق من الفروض، وخلص البحث إلى النتائج التالية:

اتسم أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية بدرجات منخفضة في مؤشرات الإنتاج العلمي، واتسم أعضاء هيئة التدريس بدرجة منخفضة في المناخ النفسي الاجتماعي، عدم وجد علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس.

هناك فروق في مؤشرات الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول علي الدكتوراه لصالح المتدربين بالخارج.

* **أستاذ مساعد–جامعة الإمام المهدى**

** **أستاذ مشارك – جامعة الملك فيصل**

لا توجد فروق في المناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع.

كما قام الباحثان بوضع عدد من التوصيات بناءً على نتائج البحث أهمها:

على الجامعات أن تعمل على دعم وتشجيعالإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي، وأيضاً محاولة توفير المناخ النفسي الاجتماعي الملائم للأستاذ الجامعي حتى يقوم بدوره على أكمل وجه، وأخيراً تم تثبيت المصادر والمراجع.

Abstract

This research aims to discover the relationship between the scientific production and the psychosocial climate among higher education academic staff, and to achieve the goal the researcher used the descriptive correlational methods and content analysis, the sample of the research selected by intentional method and the size of it is(191) from the research population(168) are male and(23) are female. To collect the data, the researcher used the curriculum vitae and psychosocial climate scale which prepared by the researcher, the data manipulated by the statistical package for social science (SPSS).and the results as follow:

The level of scientific production among higher education academic staff is low, also, the psychosocial climate among the higher education academic staff is low in addition, There is no any relation between the scientific production and psychosocial climate among the higher education academic staff, there are differences in scientific production indicators regarding to place of obtaining the (PhD) in favor to those who have trained outside.

Eventually the researcher shows and discusses the findings and he ofers some recommendations as follow: In addition, he suggests some titles for future researches. The universities must support and encourage the scientific production for the academic staff, and to improve the psychosocial climate for the academic staff in order to play its role properly Lastly, he puts the references and appendixes

1-1 المقدمة:

يُعد الإنتاج العلمي أحد المهام الرئيسية التي تضطلع بها الجامعات ومراكز البحوث العلمية ويأتي هذا الإنتاج ثمرة للبحث الرصين المنضبط المواكب لمستجدات العصر مما يقوم به العلماء العاملون في هذه الجامعات ومراكز البحوث, وبه تتسابق الجامعات في احتلال مراتب التصنيف العالمي العليا لأنه أحد أهم معايير التسابق (جناحي, 2012).ولما كان هنالك القليل من المتخصصين في مجال الإنتاج العلمي في العالم العربي، كما أن هنالك ندرة إن لم يكن غياباً أو تجاهلاً، لتخصص القياس العلمي (Scientometry) وإهمالا لاستخدام المؤشرات (indexes) (عبدالله، 2012). ولذلك سوف يعتمد الباحثان في هذا البحث على إسهامات عالمية مقدرة قام بها الباحثين في مجال القياس العلمي ومنهم على سبيل المثال لا الحصر (Hirsch, 2005, Eggh, 2006,Grafiled, 2007)، دراسة الشايع (1425هـ)، الصنيع (2008)، والخليفة وعبدالله (2011). كل هذا دفع الباحثان أن يتناول الموضوع الإنتاج العلمي وعلاقته بالمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.وبهذا يرى الباحثان أن مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي كالجامعات يرتبط عملها بتنشيط العقول وتدريبها على الإنتاج العلمي ولا يمكن للجامعات القيام بهذا الدور إلا من خلال الأساتذة والباحثين لأنهم هم أداة الجامعة للقيام بمسئولياتها ولذلك هي في أمس الحاجة إلى توفير المناخ النفسي الاجتماعي حتى يصبح العاملين بها من أمهر المبدعين أو الساعين إلى التجديد. وبهذا يتوقع الباحثان وجود علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس سوف يكشف عنها هذا البحث من خلال النتائج التي يتوصل إليها.

1-2. مشكلة الدراسة: أصبحت الجامعات الآن مصدراً أساسياً للمعرفة والإنتاج العلمي والإبداع في جميع قطاعات المجتمع، وتمثل إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المدخل الأهم لتحقيق هذا الدور المنتظر منها، وإتقان أعضاء التدريس لمهامهم البحثية إلى جانب قدرتهم على تنفيذ مهامهم التدريسية، بما يتفق مع متطلبات مجتمع المعرفة هو المطلوب وذلك حتى لا تزداد الفجوة بينما ينتجه وما يدور حوله من تطورات تكنولوجية وتطبيقات عملية كمعايير التقييم لضمان الجودة في البحوث العلمية. ويرى الباحثان أن أساتذة الجامعات السودانية كغيرهم من أساتذة الجامعات المختلفة من دول العالم والمطلوب منهم هو إنتاج البحوث العلمية ذات التأثير العالمي والمواصفات العالمية المطروحة للإبداع العلمي. ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة التي تطرح التساؤلات التالية:

1. ما هي مؤشرات درجات الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية ؟.
2. ما هي السمة العامة لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية في درجات المناخ النفسي الاجتماعي.
3. هل توجد علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية
4. ما هي مؤشرات الفروق في الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول على الدكتوراه (بالداخل، بالخارج)لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية ؟.

1-3أهمية الدراسة:

5. **الجانب النظري ويتمثل في:** إنه يتناول الإنتاج العلمي وعلاقة بالمناخ النفسي الاجتماعي لدى شريحة مهمة جداً من شرائح المجتمع وهم أساتذة الجامعات، وفي حدود علم الباحثان أنه أول بحث على البيئة السودانية ربط الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية بالمناخ النفسي الاجتماعي وببعض المتغيرات، قد يسهم هذا البحث نظرياً بمجموعة من المعارف والحقائق العلمية في مجال الإنتاج العلمي، والمناخ النفسي الاجتماعي ويمكن أن يساهم ذلك في أثراء المكتبة السودانية على وجه الخصوص والعربية على وجه العموم.
6. **الجانب التطبيقي ويتمثل في:-**
7. يمكن أن تستفيد الجامعات من نتائج هذا البحث في وضع خطط تدعم وتشجع على الإنتاج العلمي. وتحسين المناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس.
8. -. قد تتوصل هذه الدراسة إلى نتائج يأمل الباحثان أن تشجع الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي على إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال، كما يمكن أن يسهم في تقديم معلومات كمية ورقمية عن مؤشرات الإنتاج العلمي لبعض الجامعات السودانية

4.1 أهداف الدراسة:

ويمكن تلخيص الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها في النقاط التالية:

1. التعرف على درجات مؤشرات الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.

2. التعرف على السمة العامة لدرجات المناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.
3. معرفة العلاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية
4. التعرف على الفروق في مؤشرات الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول على الدكتوراه (بالداخل، بالخارج) لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.

1- 5 فروض الدراسة:

1- يتسم أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية بدرجات مرتفعة في مؤشرات الإنتاج العلمي.
2- يتسم أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية بدرجة منخفضة في المناخ النفسي الاجتماعي.
3- توجد علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية
4- توجد فروق في مؤشرات الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول على الدكتوراه (بالداخل، بالخارج) لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.

1- 6-. حدود الدراسة: وتتمثل في:

المكانية: جامعة الإمام المهدي وجامعة بخت الرضا بولاية النيل الأبيض – وجامعة سنار بولاية سنار وجامعة غرب كردفان بولاية غرب كردفان.

الزمانية: في الفترة ما بين 2012 . 2015. **الموضوعية:** أقتصر على دراسة العلاقة بين الإنتاج العلمي وبعض المتغيرات لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية.

1. 7 مصطلحات الدراسة:

1- 7. 1 الإنتاج العلمي:

اصطلاحياً: يقصد به مخرجات البحث العلمي وتشمل الأوراق المنشورة والتقارير العلمية المنشورة أو الأوراق المحكمة التي تقدم في المؤتمرات العلمية أو القابلة للنشر في دوريات علمية محكمة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2008).

أما الإنتاج العلمي إجرائياً:

فهو الدرجات المتحصل عليها لمؤشرات الإنتاج العلمي لأفراد عينة الدراسة الحالية من خلال السيرة الذاتية (عبدا لله، 2012).

1- 2.7 **المناخ النفسي الاجتماعي اصطلاحاً:** وهو عبارة عن الجانب الكيفي من العلاقات الشخصية المتبادلة الذي يتجلى كمجموع إجمالي للأوضاع النفسية والذي يسهل أو يعوق الأنشطة المنتجة والتطور الشامل للفرد في الجماعة (عودة،2002).

أما المناخ النفسي الاجتماعي إجرائياً: فهو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي المستخدم في الدراسة.

1-7- 3 **أعضاء هيئة التدريس:** عضو هيئة التدريس: هو أي عضو من أعضاء هيئة التدريس معين بالجامعة وهم الأساتذة والأساتذة المشاركون والمساعدون والمحاضرون (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2008)

1. 4.7 **الجامعات:** هي مؤسسات علمية عليا ثقافية، تقوم بتوفير التعليم الجامعي، والنهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع بصورة متكاملة لتحقيق مطالب التنمية (عبدالله،2001).

2ـ الإطار النظري للدراسة:

2ـ 1تعريف الإنتاج العلمي:يقصد به مخرجات البحث العلمي وتشمل الأوراق المنشورة والتقارير العلمية المنشورة أو الأوراق المحكمة التي تقدم في المؤتمرات العلمية أو القابلة للنشر في دوريات علمية محكمة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2008). كما عرف أنه ثمار الجهود التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والتي تظهر في هيئة كتابة بحث أو مقاله أو تأليف كتاب أو ترجمته أو تحقيقه وما شابه ذلك من الأعمال العلمية التي تُعد بمقاييس العلماء إضافة علمية أو حلا لمشكلة قائمة ويضيف البعض إلى ذلك الإشراف على طلاب الدراسات العليا وعضوية الجمعيات العلمية واللجان العلمية المختلفة (عبدا لله،2015).

معوقات الإنتاج العلمي:

تشير كثير من الدراسات مثل دراسة (فهمي،1993 والشايع، 2004 وعقيلي2009) التي تناولت هذه المعوقات إلى إنها تتمثل في الآتي:

غياب الوعي بالمردود العلمي للبحث, وقلة الإمكانات المتوفرة للبحث في صورة مختبرات أو تجهيزات, عدم توفير مناخ البحث العلمي بالجامعات الذي يساعد على نمو العلماء واهتمام أساتذة الجامعات بالبحوث الفردية التي تُؤهلهم للترقي في السلم الوظيفي (فهمي, 1993).

وفي دراسة الشايع (2004) تم تقسيم معوقات الإنتاج العلمي إلى أربعة أقسام وهي: معوقات مؤثرة سلبيا بدرجةٍ كبيرةٍ, ومعوقات مؤثرة سلبيا بدرجةٍ

متوسطةٍ, ومعوقات مؤثرة سلبيا بدرجةٍ منخفضةٍ, ومعوقات غير مؤثرة. فالقسم الأول تمثل في الآتي: محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والدولية وعدم وفاء سلم رواتب أعضاء هيئة التدريس بمتطلباتهم مما يدفع هذا للانشغال ببعض الأعمال الخارجية لتحسين وضعهم الاقتصادي وبالتالي تتأثر الإنتاجية في البحث العلمي وأيضاً كثرة الأعباء التدريسية. أما القسم الثاني: فهو قلة الدعم المالي من قبل الجامعة للبحوث العلمية وصعوبة تكوين فريق عمل من الباحثين لإجراء البحوث في الجامعة, وعدم وجود قواعد بيانات كافية للبحث, وعدم توفير المكتبة المركزية ومكتبات الكليات والتسهيلات للباحثين. أما بالنسبة للقسم الثالث: تمثل في عدم التمكن من الحصول على الدعم المالي للقيام بالبحوث والانشغال بالأعمال الإدارية, وعدم تطبيق النتائج التي تتوصل إليها البحوث. والقسم الأخير: هو عدم اعتبار الترقية هاجساً ملحاً لبعض أعضاء هيئة التدريس وبالتالي عدم التفكير بإجراء البحوث العلمية, وعدم اعتبار البحث العلمي من أساسيات عمل عضو هيئة التدريس في نظر البعض, وعدم تمكن البعض من تحديد موضوعات تستحق البحث بينما أورد عقيلي (2009) أن معوقات الإنتاج العلمي تتمثل في:

(معوقات وتحديات تنظيمية: معوقات وتحديات مالية: معوقات وتحديات مجتمعية)

أما في السودان فقد ذكر أبوجوخ (2006) أن هناك عدد من المشاكل والعوامل أدت إلى إضعاف البحث العلمي في السودان عامة وهي تمثلت في: ضعف الإنفاق على البحث العلمي, وندرة القوى البشرية, ندرة الأجهزة والمعدات المخبرية, والنقص في عدد الأساتذة بالمقارنة مع أعداد الطلاب

المتزايد, الأوضاع المادية المتدنية لأساتذة الجامعات, ضعف مصادر المعلومات من الكتب والدوريات والمكتبة الرقمية, وأضر ضمور العلاقات الخارجية مع الجامعات الأخرى ومؤسسات البحوث خارج البلاد.

واقع مؤشرات النشر والإنتاج العلمي في العالم العربي:

فقد قام الباحث الصنيع (2008) حسبما ذكر الباحثان الخليفة وعبدالله (2011) بمسح لعدد من البحوث المنجزة في بعض الدراسات العربية مؤخراً بعض المؤشرات المهمة فقد ذكر بأن المعدل العالمي للنشر بين بحث إلى بحثين في السنة للباحث الواحد. بينما وجد انخفاضاً واضحاً في الدول العربية وأوضح أن معدل إنتاجية الباحث العربي لا تتجاوز (0,50) بحث في السنة أي نصف بحث في السنة الواحدة, وقد يكون أقل من ذلك في بعض الجامعات, وكذلك أشار إلى نتائج (عاقل) التي أوضحت بأن معدل النشر في الجامعات ومراكز البحوث سنويا في حدود(0,37) وترتفع النسبة عند العاملين في الجامعات لتصل إلى (0,44) بحث في السنة. أي أن العالم العربي ينشر بحثا كل(2,5)سنة في حياته العلمية وفي دول الخليج العربي تنخفض إلى (0,25) وأن المعدل القريب من (0,30) للإنتاج العلمي السنوي للباحث هو الذي تؤيده معظم الدراسات المنشورة.كما أورد عبدالله (2015) أن الإنتاج العلمي العربي في عام(1967) كان يعادل(41%) من إنتاج إسرائيل, وانخفضت هذه النسبة إلى(40%) في عام(197) وقد ظلت هذه النسبة ثابتة رغم التغيرات الهامة التي حدثت في المنطقة خلال الفترة(1967 – 1976). أما على صعيد الفرد أن النتاج العربي يبلغ حوالي 1% من النتاج الإسرائيلي.

2-2 المناخ النفسي الاجتماعي

2-2- 1-1تعرف المناخ:

المناخ في اللغةِ:من (نوخ) البعير فستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل أبركها فبركت واستناخت بركت والمناخ الموضع الذي تُناخ فيه الإبل (ابن منظور،1994).كما أن المناخ جاء في العجم الوسيط بأنه: مبرك الإبل ومحل الإقامة، يقال هذا مناخ سوء مكان غير مرضٍ.ومناخ البلاد حالة جوها، يقال مناخ هذه البلاد حار رطب (مصطفى والزيات وعبدالقادر والنجار، بدون).

المناخ في الاصطلاح: يعتبر مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي مفهوم يصعب فصل مكوناته، ومن الباحثين من ميز بين المناخ النفسي والمناخ الاجتماعي، بينما اعتبرهما البعض مفهوماً واحداً حيث أن الفرد لا يوجد بعزل عن الجماعة فإن مناخه النفسي لا ينفصل عن مناخه الاجتماعي.(بتروفسكي وآخرون،١٩٩٦).ومن التعريفات التي قُدمت لكل واحد على حده هي:عرفه البادي (1979) للمناخ النفسي هو: عبارة عن المواقف أو الاتجاهات النفسية العامة التي يتخذها كل جمهور نوعي تجاه كل ما يتصل بالمؤسسة التي ترتبط بها مصالحة،وقد تكون هذه المواقف أو الاتجاهات النفسية إيجابية فيكون المناخ النفسي داخل المؤسسة وخارجها صحياً وصالحاً لتطورها وتقدمها، وقد تكون سلبية فيكون المناخ النفسي فاسداً وغير صالح. وجاء تعريفه في ذخيرة علوم النفس بأنه: هو الخصائص السائدة لبيئة الشخص حين تؤخذ لا بالتحليل بل كلية (المناخ العقلي والانفعالي والثقافي والاجتماعي) (دسوقي،1988).

أما المناخ الاجتماعي: فعرف بأنه: هو المصدر الذي يستمد منه الفرد أهدافه والمعايير التي يستند إليها في اتخاذ القرارات، ومن خلال مكونات

المناخ الاجتماعي يسعى إلى إشباع رغباته وحاجاته وتطلعاته والتأثير الهادف لتحقيق ما يرضاه، ثم يتجه الفرد بأفعاله وسلوكه إلى المناخ الاجتماعي المحيط هادفاً إلى التأثير والتعديل فيه مما يحقق أهدافه بالحصول على الإمكانيات للازمة لممارسة نشاطه (عودة،2002).

أما التعريفات التي وردت بشأن المناخ النفسي الاجتماعي باعتبارهما مفهوماً واحد كما جاء في معجم علم النفس: هو عبارة عن الجانب الكيفي من العلاقات الشخصية المتبادلة الذي يتجلى كمجموع إجمالي للأوضاع النفسية ويسهل أو يعوق الأنشطة المنتجة والتطور الشامل للفرد في الجماعة (عودة،2002). وبناءً على ما سبق يعرف الباحثان المناخ النفسي الاجتماعي بأنه: عبارة عن طبيعة العلاقة الانفعالية والاجتماعية بينالأساتذة، والتي تربطهم بعضهم بعض، وشعورهم بالأمان والحب والثقة المتبادلة بينهم، والاعتماد الايجابي المتبادل في الهدف والمصدر والتأييد والاعتراف بهم شخصياً وأكاديمياً، وشعور الأستاذ بأنه ليس غريباً عن زملائه، وزيادة التقدير من وجه إدارة العمل ومن وجه الزملاء، وإحساسه بأنه متقبل منهم،وعلي انسجام وتوافق معهم بما يمكنه من القيام بعمله بالعملية الإبداعية.

2-2- 5-1 النظريات المفسرة للمناخ النفسي الاجتماعي:

من خلال مراجعة الباحثان للأدبيات السابقة الخاصة بالنظريات المفسرة للمناخ لاحظ تعدد النظريات المفسرة واختلاف وجهات نظهرها حول تفسير المناخ ومن ذلك النظريات:

1 – نظرية ليفن في المجال النفسي:استندت نظرية كيرت ليفن على مركبات منطقية لتوضيح الديناميات الكامنة وراء الظواهر واستعان بالمركبات الدينامية لفهم التفاعل والاتصال والمظاهر السلوكية الأخرى ولتفسير التغير والنشاط، وتتضمن تلك المركبات المجال الحيوي: ويوجد الفرد في مجال نفسي أو بيئة نفسية خارج حدوده، ويحدث تفاعل بين الشخص ومجاله النفسي ويعتمدان على بعضهما بعضاً داخل حيز الحياة، ويحيط بحيز الحياة هذا غلاف غريب لا حدود له وفيه وقائع تؤثر في البيئة النفسية في حيز الحياة فتؤثر بدورها في الشخص (زهران،2002). واعتبرت النظرية العملية الإدراكية وحدة دينامية تنشأ نتيجة التفاعل بين الذات المدركة والبيئة الخارجية، وأن السلوك هو دالة للشخص والبيئة النفسية. أي أن النظرية تفسر المناخ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به.

2 – نظرية التفاعل التعاملي أو المتبادل:تدور النظرية حول الإدراك وتذهب إلى أنه هو العملية النفسية التي بها يخلق الكائن الحي المدرك بيئته أو عالمه الافتراضي، وهو تلك البيئة التي يسعى بداخلها الكائن الحي إلى تحقيق أهدافهوهذا العالم الافتراضي يعد نتاجاً للتفاعلات التعاملية الخاصة بالوسط الفيزيقي وبالكائن الحي(عودة،2002).

ويقدم نموذج ستوكولز (1973) تفسيراً لمفهوم المناخ ويقوم على أن العلاقات بين الإنسان والبيئة تتضمن أربع صور من التفاعل التبادلي وهي: تفسيرية: تفسير الإنسان لبيئته في ضوء المعلومات القائمة والأهداف والتوقعات و يختلف تفسير الأفراد للبيئة في الاستجابة لمنبهاتها وهم في ذلك يكونون ما يسمى بالصور المعرفية أو الذهنية فالصورة التي ندرك بها المنبه تحدد ما نفعله. إجرائية: أن التفاعل التبادلي يتضمن كل من الفعل

النشط والسلوك بقصد ضبط البيئة أو تعديلها. استجابية: أي أن الفرد يتأثر بقوى البيئة. تقييمية: أي يقوم الفرد نوعية البيئة ويتخذ هذا التقويم أساساً لنشاطه بعد ذلك لتحقيق أهدافه.

3 -. نظرية الحاجة – الضغط:حيث يتضح من نظرية (موراي) أن التفاعل الوظيفي بين الإمكانات الكامنة في الفرد من الناحية وما يباشره الوسط البيئي من مؤثرات متعددة على هذا الاستعدادات الكامنة حتى يستثيرها ويبلورها ويوظفها واقع حياة الفرد والجماعة من ناحية أخرى في محددات بناء الشخصية الإنسانية. وينظر (موراي) إلى السلوك باعتباره نتاجاً لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجية، والحاجة تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ وهى قوة تنظم الإدراك والفهم والتفكير والنزوع بحيث تحول موقفاً غير مشبع في اتجاه معين (عودة،2002).ويشير الضغط إلى القوة التي تعترض الشخص فتقيده أو تؤذيه في بيئته وقد تكون أشخاص أو أشياء،وبذلك يعتبر (موراي) السلوك دالة لخصائص البيئة إلى جانب خصائص الفرد. أن النظرية تفسر المناخ من خلال تفاعل خصائص الفرد مع خصائص البيئة.

2-2- 1- 3متغيرات المناخ النفسي الاجتماعي:

أوضح أرجريس (Arggris,1958) المذكور في ضبيب(2007) أن المتغيرات التي يتضمنها المناخ المؤسسي كُل متكامل ولا يمكن فصلها، وحدد ثلاثة مجموعات متداخلة من هذه المتغيرات ينتج عن تفاعلها السمات المميزة للمناخ وهي:(مجموعة المتغيرات الشخصية: مثل الحاجات والقدرات والقيم التي تكونهوفق أنماط شخصياتهم.مجموعة المتغيرات الرسمية: مثل

السياسات والممارسات ومهمات الوظائف التي تجعل أعضاء المؤسسة يسلكونها بما يحقق أهدافها.مجموعة المتغيرات غير الرسمية: وهي متعددة وتنشأ عن الصراع المستمر أثناء محاولة التوفيق بين أهداف المؤسسة وحاجات العاملين وسماتهم).بينما صنف تاجيوري (Tagiuri,1988) المتغيرات في ثلاثة أبعاد وهي:(البعد البيئي: ويتضمن الجوانب المادية مثل الحجم وعمر المبنى ومرافق المؤسسة. البعد الاجتماعي: ويتضمن خصائص الأفراد داخل التنظيم، كما يتضمن النمط السائد للعلاقات بين الأفراد والمجموعات داخل المؤسسة وخارجها.البعد الثقافي: ويتضمن القيم والمعاني والمبادي والبناء الإدراكي في المؤسسة.ويربكورنل (55Cornell,19) أن أهم المتغيرات المؤثرة في تحديد نوع المناخ تتمثل في الروح المعنوية للعاملين، ومدى إدراكهم لدرجة المركزية، ومدى الأخذ بأفكارهم وآرائهم عند صنع القرار، ومدى الاتصال المباشر بين العاملين والإدارة.

2- 2 الدراسات السابقة:

فهناك دراسات تشابه هذه الدراسة يورد الباحثان منها ما يلي:

هناك مجموعة دراسات منهاأجنبية:توصلت إلى عدد من النتائج منها **دراسة انقلبرشِتوآخرون**(.1994 ,Englebrecht et al) التي أوردها ريان(2006) توصلت إلى أن إنتاجية العضو تزداد أثناء فترة الترقية وأن عدد الأبحاث المنشورة لا يعتمد فقط على الكلية أو المعهد الذي ينتمي إليه العضو, وإنما يعتمد أيضاً على طبيعة التخصص. دراسة رشتن

(Rushton,2001)التي هدفت إلى فهم إسهاماته.جايزنكH.j.Eysenck's في علم النفس من خلال القياس العلمي.حيث كان البحث عبارة عن وصف الإنتاج العلمي لإيزنكو اقتباساته.نتائج الدراسة: حيث أتضح من البحث أنه قام بنشر أكثر من(1000) بحث في مجلات وفصول في كتب و(80) كتاباً بواقع متوسط (2) كتاب أو بحث أو فصل في كتاب لكل أسبوعين لمدة (50) سنة وكتاب كل(9) شهور. وقد أشارت نتائج بنتليوأدمسون (Bentley and Adamson, 2003).إلى أن قوة العمل في معظم الجامعات العالمية لا يزال يسيطر عليها الرجال وأن الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس متدنية إلي حد كبير, في الجامعات الأمريكية وكندا تبين أن نحو (20%) من عضوات هيئة التدريس لم ينشروا بحثاً علمياً واحداً. وهناك **ودراسة الزهراني(1996)**. التي هدفت التعرف على واقع الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى والتعرف على معوقات الإنتاجية العلمية وكذلك معرفة العلاقة بين الإنتاجية العلمية وسنوات الخبرة، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (146) من أعضاء هيئة التدريس من الذكور.**نتائج الدراسة:**توصلت إلى أن معدل الإنتاج العلمي العام لعينة الدراسة هو(0.4)عمل سنوياً فقط، أن نحو (38.4%) من عينة الدراسة لم ينشروا أي عمل علمي منذ حصولهم على الدكتوراه. وأن هناك علاقة إرتباطية بين معدل الإنتاجية العلمية وسنوات خبرة عضو هيئة التدريس.**ودراسة المشايع (1425هـ) التي** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود. والتعرف على الإنتاج العلمي تبعاً لمتغيرات(الكليات، الدرجات العلمية (أستاذ، أ. مشارك، أستاذ) الجنسيات

(السعوديين، غير السعوديين)، وتكونت عينة الدراسة من(118) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والآداب والعلوم الإدارية.فقد توصلت النتائج إلى أن الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس متدنياً ومنخفضاً.كما توصلت إلى تفوق كمية الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب على نظرائهم في كليتي التربية والعلوم الإدارية. وبالنسبة لمتغير الرتبة توصلت الدراسة إلى تفوق معدل الإنتاج العلمي السنوي لأعضاء هيئة التدريس برتبة (أستاذ) على معدل إنتاج نظرائهم.أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد توصلت الدراسة إلى تفوق أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين على زملائهم من السعوديين.و**هناك دراسة الخليفة عبدا لله (2011)** التي هدفت إلي التعرف على تحديات الإنتاج والاستهلاك العلمي في الدول العربية (مؤشرات من السودان).تم أخذ العينة بصورة مقصورة من مجتمع البحث من جامعة الخرطوم من حملة الدكتوراه من جميع الكليات.**نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة بأن مؤشرات نسبة المنتجين من أعضاء هيئة التدريس بالنشر في الدوريات العلمية العالمية المحكمة بلغت(60.6) بينما نسبة الذين ليس لهم أوراق علمية منشورة في دوريات علمية محكمة بلغ نسبة (39.4) كما أظهرت نتائج المؤشرات أن مجموع الإنتاج العلمي (النشر) لأعضاء هيئة التدريس في العينة الكلية (2764) ورقة منشورة في دوريات عالمية , وكان مجموع الإنتاج العلمي المنوه لأعضاء هيئة التدريس في العينة الكلية (679) ورقه. وبلغ متوسط الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس (9.31) ورقة علمية في الحياة المهنية. **ودراسة الخليفة وأحمد (2012)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن النشاط العلمي لعلماء النفس في السودان، تكونت من(50) عالم من علماء النفس في السودان في المؤسسات الأكاديمية

والعلاجية.وأظهرت النتائج أن هناك(3) من علماء النفس يقع الإنتاج العلمي لهم من الكتب المنشورة بين (كتاب و 5 كتب)، وهناك(3) لهم كتب قيد الطبع, واحد له من الكتب في الفئة من (6 – 10) كتب، بينما هناك عالم نفس له من الكتب تقع في الفئة من(11 – 20) كتاباً، وقام (5) من علماء النفس بالنشر في دوريات عالمية و (8) بالنشر في دوريات محلية، ونسبة التدريب لأعضاء هيئة التدريس بالخارج للجامعات الموجودة بولاية الخرطوم (91.66%) تدرب (22%) منة علماء النفس خارج السودان بينما تدرب (78%)داخل السودان. وكانت نسبة مساهمة المتدربين بالخارج في الإنتاج العلمي من حيث نشر الكتب والدراسات المنشورة باللغة العربية والانجليزية (80%) بينما مساهمة المتدربين بالداخل(20%),**ودراسة عبدا لله (2012)** التي هدفت إلى التعرف على الإنتاج العلمي والإبداع العلمي المقاس عن طريق معامل (h) والاستهلاك العلمي ومعوقاته في جامعة الخرطوم، والتعرف على العلاقات والفروق بين الإنتاج العلمي ومتغيرات(النوع، مكان التدريب، الدرجات العلمية(أستاذ، أ. مشارك، أستاذ) التخصص العلمي).بلغ حجم العينة (297) عضو هيئة تدريس من جامعة الخرطوم، أظهرت النتائج بأن الإبداع العلمي والإنتاج العلمي والاستهلاك لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم يتسم بالانخفاض, وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا في الإنتاج العلمي والاستهلاك العلمي تعزي لمتغير النوع إلا في عدد الأوراق المنشورة وعدد الأوراق غير المنشورة والمنوهة وعدد البحوث غير المنشورة لصالح الذكور أو الدرجة العلمية أو مكان التدريب للدكتوراه. وتوجد فروق في المتوسطات لصالح الأساتذة الذكور ولصالح البروفيسور ولصالح الأساتذة المتدربين في أمريكا يليها الأساتذة المتدربين في أوروبا, ووجد علاقة ارتباط

سالبة بين الإنتاج العلمي والاستهلاك العلمي وجميع بنود الإنتاج العلمي وبين معوقات البحث.

أما الدراسات التي تناولت المناخ النفسي الاجتماعي فمنها:

ودراسة كريزودكتويز Keys and Decries (1991) بعنوان: قياس استقرائي للمناخ النفسي الاجتماعي. توصلت نتائجها الدراسة: فقد وجدا من مراجعتهما للأدب النفسي السيكولوجي ثمانين بعداً, وتوصلا بنتيجة التحليل ألعاملي إلى ثمانية إبعاد وهي الاستدلال الذات, الاندماج, الثقة, الضغوط, التدعيم , التقدير أو الاعتراف, العدالة, التجديد, ومن وجهة نظر الباحثان تعتبر نتائج الدراسة مشجعة وذلك عدم وجود اتفاق في الأدب السيكولوجي بخصوص الأبعاد المكونة لمناخ النفسي الاجتماعي. ودراسة بر وليف (Brown and Leigh) (1996) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدركات العامل للبيئة التنظيمية وبين الاندماج في العمل والجهد والأداء. وتم تطبيقه على عينة مكونة من (178) بائع موزعة على ثلاث مؤسسات تجارية ومصانع. وأظهرت النتائج أن البيئة التنظيمية التي يدركها العامل على أنها آمنة وذات معني مرتبط مباشرة بالاندماج والدافعية مرتبط بالاندماج في العمل والذي بدوره يرتبط بالجهد كما ارتبط الجهد بالأداء في العمل.ودراسة القرى (1994)،هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المناخ السائد في الجامعة الأردنية، أجريت الدراسة على عينة عشوائية شملت (50%) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.قد بينت النتائج أن تقييم أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المناخ التنظيمي سلبي في مجمله مما يظهر ضرورة اهتمام الجهات المسئولة في الجامعة بهذا الأمر. ودراسة عودة (2002) عن المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات

الجامعة الإسلامية بغزة.هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي و الطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى الطالبات.تكونت عينة الدراسة من(376) طالبة من جامعة غزة.قد كشفت النتائج أن هناك علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي و الطمأنينة الانفعالية, عدم وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقسام العلمية (الأدبية والعلمية) في أبعاد المناخ النفسي الاجتماعي إلا في بعد التجديد لصالح القسامة العلمية، ودراسة محمد وعبدا لله(2015) عن المناخ الجامعي لدي طلاب المرحلة الجامعية بولاية النيل الأبيض وعلاقته ببعض المتغيرات. و قد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج أهمها:يتسم المناخ الجامعي للطلاب بالانخفاض.عدم وجود فروق ذات دلاله في المناخ الجامعي تعزي لمتغيرات النوع والكلية والتخصص الدراسي.عدم وجود علاقة بين المناخ الجامعي والمستوي الدراسي للطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثان للدراسات السابقة على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، يلاحظ الباحثان الاهتمام الكبير بالإنتاج العلمي وتقييمه في بلدان العالم المختلفة مما يدل على أهمية، كما أن هناك دراسات عديدة تناولت الإنتاج العلمي وعلاقته ببعض المتغيرات وقد تعددت أهدافها ونتائجها حسب طبيعة المتغيرات، ولكن كل الدراسات التي اطلع عليها الباحثان لم يجد دراسة تناولته مع المناخ النفسي الاجتماعي،ويلاحظ الباحثان أن أفراد العينات التي تناولت الإنتاج العلمي هم من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة كما هو الحال في الدراسة الحالية، عدا دراسة رش

(Rushton,2001)، دراسة الخليفة وأحمد (2012) أفراد عيناتها من علماء النفس، أما عن الدراسات التي تناولت المناخ النفسي الاجتماعي على المستوى العالمي والعربي يلاحظ الباحث تعدد تلك الدراسات وبمسميات مختلفة مما يظهر أهميته في الدول الأجنبية والعربية، عكس ذلك في السودان فلم يجد الباحثان وحسبعلمهما دراسة سودانية واحدة تناولت المناخ النفسي الاجتماعي، وأتضح للباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة التباين والاختلاف في العينات وأحجامها وتنوع المجتمعات،وكذلك تنوع المناهج المستخدمة وأبرزها المنهج الوصفي، والوصفي ألارتباطي والتحليلي وتحليل المحتوى ومنهج القياس العلمي وكذلك تعدد الأساليب الإحصائية. وأيضاً هناك أتفاق واختلاف في نتائج بعض الدراسات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة استطاع أن يستخدمها أساس نظري وتطبيقي لإعداد الدراسة الحالية حطي تسهم في مفهوم الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي، كما استطاعا أن يقارنا نتائج بحثهما الحالي بنتائج الدراسات السابقة، وكما أنهما حدد النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة ومنها بدأ ببحثهما الحالي، كما أنهما استفادا من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث والفروض وإثراء الإطار النظري لموضوعات البحث، وأيضاً أستطاع الباحثان أن يحدد المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات وهو المنهج ألارتباطي ومنهج تحليل المحتوى للوصول إلى تحقيق أهداف البحث.كما استفادا منها في تحديد حجم العينة، وتوصل الباحثان إلى أدوات البحث المناسبة لجمع المعلومات في مثل هذا البحث، وتعرف على أنسب المعالجات الإحصائية وكذلك المعادلات الحسابية.

3- منهج الدراسة وإجراءته

3-1منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ألارتباطي ومنهج (تحليل المحتوى) من خلال القياس العلمي. **فالمنهج الوصفي ألارتباطي:** هو الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (زلط،2005).**وأما عن تحليل المحتوى:** فيرى جابر وكاظم (1987) بأنه أسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً.

3-2مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم مؤهلات علمية من دكتوراه فما فوق (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك أستاذ) بالجامعات السودانية التي أجري فيها البحث الحالي وهي:(جامعة الإمام المهدي وجامعة بخت الرضا بولاية النيل الأبيض، وجامعة ستار بولاية ستار وجامعة غرب كردفنا بولاية غرب كردفنا) والبالغ عددهم (428) عضو هيئة تدريساً بتلك الجامعات حسب إفادات الشؤون العلمية أو شؤون الأفراد بهذه الجامعات(مقابلة شخصيه،2013؛ مكالمات هاتفية،2013).

3-3عينة الدراسة: بلغ حجم عينة البحث الحالي (191) عضو هيئة تدريساً، تم اختيارهم بطريقة قصديه من الجامعات المستهدفة المذكورة في المجتمع كل أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم مؤهلات علمية من (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ). والجدل التالي يوضح وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات المختلفة.

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

الجامعة	الذكور	الإناث	المجموع	النسب
الإمام المهدي	50	3	53	%27.75
بخت الرضا	29	5	34	% 17.80
سنار	49	11	60	31.41
غرب كردفان	40	4	44	23.04
المجموع	168	23	191	%100
الدرجة العلمية	تدريب بالداخل	تدريب بالخارج	المجموع	النسبة
أستاذ مساعد	138	13	151	%79.06
أستاذ مشارك	28	8	36	%18.85
أستاذ	2	2	4	%2.09
المجموع	68	23	191	%100

3ـ 4أدوات الدراسة:

3-4-1. استمارة السيرة الذاتية ومقياس المناخ النفسي الاجتماعي:

وللتأكد من صلاحية ذلك قام الباحثان بعرض الأداتان الدراسة على مجموعة من المحكمينمن أساتذة علم النفس بالجامعات السودانية للحكم على صلاحية ووضوح العبارات والفقرات في السيرة الذاتية ومقياس المناخ النفسي الاجتماعي، فقد أكدوا على صلاحية العبارات وملاءمتها مع إضافة بعض العبارات.

الصدق والثبات:

تميزت أدوات البحث بصدق وثبات عاليين حيث بلغ الثبات (0.89) بمعامل ثبات ألفا لمقياس المناخ النفسي الاجتماعي، أما السيرة الذاتية فقد أكتفي الباحثان بحكم المحكمين على صلاحيتها للغرض التي أعدت من أجله.

3-5المعالجات الإحصائية:

قام الباحثانبإجراء العديد من المعالجات الإحصائية للبيانات بغرض التحقق من الفروض التي فرضها الباحث وذلك باستخدام الحاسب الآلي عبر برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد استخدم الباحث منها مايلى:

النسب المئوية.اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد الوجهة لمعرفة الوجهة العامة للمتغيراتاختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في متغيرات الدراسة، معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة العلاقات بين متغيرات الدراسة، المتوسطات الحسابية.

4- عرض وتفسير ومناقشة النتائج

4-1 عرض الفرض الأول: وينص:"يتسم أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية بدرجات مرتفعة في مؤشرات الإنتاج العلمي.

جدول(2) يوضح الإنتاج العلمي ونتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس

البيان	المنتجون	غير المنتجون	المجموع	أكبر قيمة		أصغر قيمة	
الإنتاج	101	90	191	42		00	
النسبة	%53	%47	%100	4.91		0.00	
الأبعاد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	دلالة إحصائية	استنتاج

الإنتاج	6.0524	7.118335	21	-29.021	190	0.000	انخفاض

ويتضح من النتيجة في الجدول أعلاها أن درجات مؤشرات الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية منخفضة. وذلك بسبب الفروق الواضحة بين المتوسطات والقيم المحكية المأخوذة من نصف المدى. إذاً هذه النتيجة لم تحقق الفرض الأول للبحث.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

ويمكن مقارنة هذه النتيجة مع النتائج العالمية والعربية والمحلية حيث هذه النتيجة جاءت متفقة مع ما أشار إلية دراسة بنتلي وأدمسون (Bentley and Adamson, 2003) أن الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس متدنية إلي حد كبير في الجامعات الأمريكية.وكذلك اتفقت مع دراسة المشايع (1425هـ) ودراسة الخليفة عبدا لله (2011) التي وأضحت بعض نتائجها أن نسبة الإنتاج العلمي وسط أعضاء هيئة التدريس منخفضة.

ويفسر الباحثان نتيجة الاتفاق مع دراسة بنتلي وأدمسون (Bentley and Adamson, 2003).إلى كثرة الإلتزامات الملقاه على عاتق عضوات هيئة التدريس من إلتزامات تجاه الأسرة وتجاه المجتمع وتجاه العمل هذا من شأنه أن يصرفهن عن الأهتمام بالبحث العلمي. واما الاتفاق مع دراسة المشايع (1425هـ) و دراسة الخليفة عبدا لله (2011) ومع دراسة عبدالله (2012). فيفسره الباحثان بأن مجتمع هذه الدراسات من بيئات متشابه وكذلك العينة متشابه وكلها من الجامعات العربية، بل هناك دراستان من البيئة السودانية

حيث تكثر معوقات الإنتاج العلمي من ضعف التمويل وقلة الإمكانات المرصودة للبحث العلمي وهذا ما أكدته عدد من الدراسات في هذا الاتجاه حيث ذكر فهمي (1993) بأن من معوقات الإنتاج غياب الوعي بالمردود العلمي للبحث, وقلة الإمكانات المتوفرة للبحث في صورة مختبرات أو تجهيزات, عدم توفير مناخ البحث العلمي بالجامعات الذي يساعد على نمو العلماء.بالإضافة إلى هذا كله يرى الباحثان أيضاً أن سبب تدني الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس كثرة العبء التدريسي، وكذلك انشغال عدد كبير من الأساتذة بالعمل الإداري،وأيضاً قلة أوعية النشر في الجامعات، كما أن معظم الأساتذة يكتبون البحوث العلمية لغرض الترقية العلمية، أضعف إلي ذلك أنظمة الجامعات لم تحفز وتثيب الأساتذة الذين لديهم بحوث مميزة حتى يكون هناك تنافس في مجال الإنتاج العلمي لأن التحفيز يزيد من الإبداع كما ورد عند النظرية السلوكية، كما أن الجامعات لم تلزم الأساتذة بنشر عدد معين من البحوث حتي يستمر الأستاذ في وظيفة الأستاذ الجامعي.

4-2عرض الفرض الثاني: وينص:"يتسم أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية بدرجة منخفضة في المناخ النفسي الاجتماعي."

جدول رقم (3) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على المناخ النفسي الاجتماعي

الأبعاد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	دلالة إحصائية	استنتاج
المناخ	122.9415	11.76925	165	-48.999	187	0.000	انخفاض

ويتضح من نتيجة الجدول أعلاها أن درجات المناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية منخفضة. إذاً هذه النتيجة تحقق الفرض الثاني للبحث.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرى (1994) التي بينت نتائجها أن تقييم أعضاء هيئة التدريس لأبعاد المناخ التنظيمي سلبي في مجمله. ودراسة محمد وعبدالله (2015)

ويفسر الباحثان هذه النتيجة ويعزوها إلى عدة أسباب منها:عدم كفاية الموارد المالية لتلك الجامعات لتوفير متطلبات الأستاذ الجامعي، فعلى مستوى متطلبات التدريس حيث نجد أن القاعات معظمها غير مجهزه بشكل يريح الأستاذ كما أن حجمها غير مناسب مع عدد الطلاب المتزايد بأعداد كبيرة جداً مما يرهق الأستاذ بتوصيل المعلومة لمثل هذا العدد، وأحياناً يضطر الأستاذ إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعتين، وكما أن بعض الجامعات لا توجد بها معامل أو مختبرات، وإن وجد لاترقى إلى المستوى المطلوب، وكذلك عدم توفير وسائل التعليم الحديثة في هذه الجامعات، وأيضاً هناك نقص في المراجع الموجود بمكتبات الجامعات التي يمكن أن يرجع إليها الطالب والأستاذ،أما على مستوى متطلبات الأستاذ فالخدمات التي تقدم إلى الأستاذ لا ترقى إلى المستوى المناسب للأستاذ الجامعي مثل الترحيل والسكن والاستراحات والعلاج، بالإضافة إلى مكاتب الأساتذة في هذه الجامعات غير مهيئة وغير مناسبة لعددهم وكذلك لا توجد قاعات اطلاع خاصة بهم وغيرها، كل هذه الأشياء المذكورة من العناصر المهمة جداً في تهيئة المناخ لأن المناخ كل متكامل وهذا ما أكد أرجريس

(Arggris,1958) حيث أوضح أن المتغيرات التي يتضمنها المناخ المؤسسي كُل متكامل ولا يمكن فصلها، والبعد البيئي واحد منها كما ورد في تصنيف تاجيوري (Tagiuri,1988) للمتغيرات المناخ التي صنفها إلى ثلاثة أبعاد والبعد البيئي واحد منها، كما يمكن القول إن الجامعات هذه لم تستطع مواكبة التطور.

وكما يرى الباحثان أن الأجور والمرتبات والحوافز غير مناسبة للأستاذ الجامعي في الظروف الاقتصادية التي يعيشها السودان. وإضافة إلى ذلك الضغوط المهنية التي يعانيها الأستاذ من عبء تدريسي وتكليف إداري،وكذلك سياسات الإدارات التي تتبعها في كثير من الأحيان تكون غير مرضية للأساتذة.

4-3عرض الفرض الثالث: وينص:"توجد علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية"

جدول رقم (4) يوضح نتيجة معاملات ارتباط الرتب لسبيرمان لمعرفة دلالة الارتباط بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط مع المناخ	حجم العينة	القيمة الإجمالية	الاستنتاج
الإنتاج	0.036-	188	0.623	لا توجد علاقة

ويتضح من هذه النتيجة أعلاها على أنه لا توجد علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية. إذاً هذه النتيجة لم تحقق الفرض الثالث للبحث.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

لم يجد الباحثان (حسب علمهما) نتيجة في الدراسات السابقة ليقارن بها هذه النتيجة لكن عموماً. ويفسر الباحثان هذه النتيجة ويعزوها إلى طبيعة مجتمع البحث لأنه من أساتذة الجامعات وهم على درجه عالية من التعليم والوعي وكذلك هم المتميزون دائماً بين زملائهم عندما كانوا في الدراسة أو يكونون حاصلين على أعلى الدرجات وهم غالباً من المتفوقين وبالتالي هم يتصفون بصفات حددها العلماء وهي من شأنها أن تقاوم متغيرات المناخ وبالتالي طبيعي لا تظهر هذه العلاقة في مجتمع مثل هذا المجتمع ومن هذه الصفات المرونة المهارة في اتخاذ القرار, الاستقلالية في إصدار الأحكام, التكيف مع الأوضاع المستجدة استخدام الصور الذهنية والتصنيفات الشاملة, القدرة على استيعاب المواقف المختلفة استخدام المعرفة الموجودة كأساس لتوليد الأفكار الجديدة والتنبيه للمواقف الجديدة والتغيرات في المعرفة, والقدرة على تحديد مشكلات (محمد،2009).كما يرى الباحثان أن المناهج التي يدرسوها لطلابهم تزيد من تزويدهم بالعلوم والمعارف والحقائق بشكل يحدث تغييراً إيجابياً في سلوكياتهم وأفكارهم. كما أن هؤلاء الأساتذة على درجة عالية من الحساسية للمشكلات أي على وعي بوجود المشكلات أو الحاجات أو عناصر الضعف في البيئة. وبالتالي إدراك الفرد لمشكلاته يقلل من تأثيرها عليه. كما أكدت ذلك نظرية التفاعل التعاملي أو المتبادل حيث أوضحت أن إدراك الفرد أو تصوره للبيئة التي يتعامل معها يؤثر في سلوكه.

4.4عرض الفرض الرابع: وينص:"توجد فروق في مؤشرات الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول على الدكتوراه(بالداخل، بالخارج) لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية."

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات مؤشرات الإنتاج العلمي تعزى لمتغير مكان الحصول **على الدكتوراة**

الابعاد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الإحتمالية	الاستنتاج
الإنتاج	الداخل	168	5.3988	5.96712	3.531-	189	0.001	توجد فروق لصالح بالخارج
	الخارج	23	10.8261	11.84234				

ويتضح من النتيجة أعلاها أنه توجد فروق في مؤشرات الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول على الدكتوراه لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية لصالح الخارج. إذاً هذه النتيجة تحقق الفرض الرابع للبحث.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع:

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخليفة وأحمد (2012).واختلفت مع دراسة عبدا لله (2012). ويفسر الباحث أتفاق النتيجة مع دراسة الخليفة وأحمد إلى أن العينتين تم أخذهما من عدد من الجامعات السودانية وبالتالي وكل جامعة لها نظامها في كيفية تدريب أساتذتها، وبالتالي هذا التنوع قد يكون هو

سبب اتفاق النتيجتين. أما الاختلاف مع نتيجة دراسة عبدا لله فعينتها مأخذها من جامعة واحده ولذلك يمكن يكون هو السبب في هذا الاختلاف.

أما عن الفروق التي كانت في مؤشرات الإنتاج التي كانت لصالح من حصل على الدكتوراه بالخارج فيفسراه الباحثان ويرجعاه إلى عدد من العوامل التي يمكن تكون سبب في ذلك منها عامل اللغة لأن المتدربين بالخارج عادة يتقنون اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات وبالتالي هم ينشرون بحوثهم باللغة الانجليزية وهذا يساعدهم في أن تنال بحوثهم تنويهاً أكثر من غيرهم ممن تدربوا بالداخل. وكذلك يمكن أن يكون السب هو نوعية التدريب الذي يتلقاه الذين تدربوا بالخارج في مجال البحث والنشر العلمي مقارنة بالتدريب بالداخل مع قلته، وهو ما ركزت عليه النظرية السلوكية حيث رأت أهمية التعليم(التدريب) كأداة لتغير السلوك، وإضافة إلى اكتساب المتدربين بالخارج ثقافة المنافسة في البحث العلمي وبالتالي هم ترتفع عندهم الدافعية نحو البحث العلمي، وكذلك عندهم القدرة على الرجوع إلى المراجع الأجنبية أو كل ما ينشر جديد في مجال البحث العلمي.

5-1 الخاتمة

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الولائية السودانية يتسمون بدرجات منخفضة في درجات الإنتاج العلمي.
2. واتسم أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الولائية السودانية بدرجة منخفضة في المناخ النفسي الاجتماعي.
3. كما أظهرت النتائج عدم وجد علاقة بين الإنتاج العلمي والمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس.
4. وكانت هناك فروق في مؤشرات الإنتاج العلمي حسب مكان الحصول علي الدكتوراه لصالح المتدربين بالخارج.

5-2 ال-توص-ي-ات:

بناء على النتائج التي توصل إلىها البحث يوصي الباحث بالآتي:

- على إدارة هذه الجامعات أن تعمل على تشجيع الإنتاج العلمي لدى الأستاذ الجامعي.
- على إدراة الجامعات ووزارة التعليم العالي توفير أوعية النشر لبحوث الأساتذة.
- على الدولة توفير المال اللازم لدعم البحث العلمي

- محاولة توفير المناخ النفسي الاجتماعي الملائم للأستاذ الجامعي حتى يقوم بدوره على أكمل وجه.
- ضرورة الإهتمام بالتدريب الخارجي والداخلي للأستاذ الجامعي في كل المجالات ومجالات النشر على وجه الخصوص..

3-5 المقترحات:

1- دراسة الإنتاج العلمي في بقية الجامعات السودانية الولائية.

2- دراسة المناخ النفسي الاجتماعي في الجامعات الخاصة ومقارنتة بالجامعات الحكومية.

3-دراسة الإنتاج العلمي وربطه بمتغيرات أخرى لأساتذة الجامعات الموجوده بالعاصمة والولايات.

4- دراسة أسباب تدني الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية.

قائمة المراجع:

1. – أبو جوخ، محمد الأمين (2006). **ورقة تطوير جامعة الخرطوم عبر محاور إستراتيجية الإصلاح والتطور** – نحو مكانة رائدة لجامعة الخرطوم. الخرطوم: مطبعة جامعة الخرطوم.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم (1994). لسان العرب. الجزء الثاني، ط، بيروت:دار الصادر.
3. -. أبو علام، رجاء محمود (2001)**.مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**.ط3، القاهرة: دار النشر للجامعات.
4. – أحمد، إنعام علي (2007). **واقع علم النفس في السودان**. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الخرطوم.
5. -. الخليفة، عمر هارون وأحمد، إنعام علي (2012). **النشاط العلمي لعلماء النفس في السودان من خلال سيرهم الذاتي**ة. مجلة دراسات نفسية، 1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
6. -. الخليفة، عمر هارون وعبدالله، سحر عبدالرحيم (2011). **الإنتاج والتأثير العلمي لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخرطوم: دراسة استكشافية**. ورقه مقدمه إلى مؤتمر قضايا الأستاذ الجامعي. الخرطوم -. السودان.

7. -. الخليفة، عمر هارون وعبدالله، سحر عبدالرحيم (2011). **تحديات الإنتاج العلمي والاستهلاك العلمي في الدول العربية ـ مؤشرات من السودان**. مجلة التنوير المعرفي، 11، الخرطوم: مركز التنوير المعرفي.

8. -. المشايع، فهد بن سليمان (1425هـ). **الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته**.جامعة الملك سعود: الرياض

9. - جناحي، إبراهيم محمد(2012).**النشر العلمي**. 1، البحرين: مركز النشر العلمي بجامعة البحرين.

10. - حسن، محمد إبراهيم (2003، ديسمبر). **العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية**. مجلة اتحاد الجامعات العربية،42.

11. ـ راضي، فوقية محمد(2010). **الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة**. ورقة مقدمة إلى ندوة التعليم العالي للفتاة- الأبعاد والتطلعات بجامعة طيبة المدينة المنورة. مجلة المعرفة. المدينة المنورة: جامعة طيبة.

12. - ريان، عادل ريان محمد (2006). **دراسة لبعض العوامل المؤثرة في إنتاجية النشر لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط**. ورقه مقدمه إلى مؤتمر البحث العلمي في الوطن العربي ومشكلات النشر. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية

13. ـ زلطة، عبدا لله محمد(2006).**مناهج البحث وأدوات البحث العلمي**. ط2،القاهرة: دار الفكر العربي

14. – عقيلي، فاطمة عبدالعزيز (2009). **معوقات الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي.**

15. – علي، السيد فهمي (2009). **علم النفس الإبداعي والسمات النفسية للعالم والأديب**.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

16. عبدا لله، حسين عبدا لله(2015). **الإبداع العلمي وعلاقته بالمناخ النفسي الاجتماعي لأعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات الولائية السودانية**. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين.

17. عبدا لله، سحر عبدالرحيم (2012).**الإنتاجالعلمي ومعوقاته في جامعة الخرطوم دراسة سيتومترية**. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين.

18. –. فهمي، محمد سيف الدين (1993). **سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الإنتاجية في دول الخليج العربية (الواقع وسبل التطوير).** مكتب التربية العربي لدول الخليج.

19. –. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2008). **لائحة ترقيات أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.** السودان.

20. المحبوب،عبدالرحمن)

١٩٩٧:(**المناخالأكاديميكمايدركهالطلابوالطالباتفي مستوياتدراسيةوتخصصاتأكاديميةمختلفةفيكليةالتربية**،مجلةإتحادالجامعاتالعربية،العدد٣٢،ص٤٤

21. القريوتي،محمد) **١٩٩٤ :(المناخالتنظيميفيالجامعةالأردنيةمنوجهةنظرأعضاء هيئةالتدر يس**،مؤتةللبحوثوالدراسات،المجلدالتاسعالعددالخامس.

22. عبد الحميد , جابر,كاظم , وأحمد خيري (1978م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** , الطبعة الثانية. القاهرة: دار النهضة العربية.

23. روشكا. ألكسندر (1989م) ترجمة غسان عبد الحي أبوفخر. **الإبداع العام والخاص**. الكويت. عالم المعرفة.

24. بتروفسكي،ا.ف؛ياروشنسكي،م. ج(**١٩٩٦**):**معجمعلمالنفسالمعاصر،ترجمةحمديى التربية_ جامعةالأزهر.**

25. عودة. فاطمة يوسف إبراهيم (2002م). **المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدي الجامعة الإسلامية بغزة** . رسالة ماجستير منشورة , كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية غزة.

26. البادي،محمد (**١٩٧٩ :** **(مدخلإلىقياسالمناخالنفسيللمؤسساتالمعاصرة**،الطبعة الأولى،القاهرة : مكتبةالأنجلو.

حجازي، سناء محمد نصر (2006). **سيكولوجية الإبداع وتعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال**. القاهرة: دار الفكر

27. –. دسوقي، كمال (1988). **ذخيرة علوم النفس**. المجلد الأول، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

28. - ضبيب، محمد عبد المحسن العتيبي(2007). **المناخ المدرسي ومعوقاته ودورة في اداء المعلمين في مراحل التعليم العام دراسة ميدانية على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

29. -. محمد، علاء عبدالرحمن (2009).**الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال**.ط1، عمان: دار الفكر.

29- Hirsch ,J.E. (2005). An index to quantify an individuas scientific research outpt. procNatiAcadSci USA 102: 16569- 16572, dot:10.1073/pnas. 507655102.

30- Rushtan ,J., Phillippe (2001). A Sceintometic appreciation of H.J.Eysenck'scontribtion to psychology.Personality and individual deiiference 31, (2001) 17 -39.